مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٥) العدد (٨) ٢٠٢١
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (5) No. (8) 2021

دور المدرّسين في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية

د. هيفاء ابراهيم*
د. ريما المودي**
جلنار عيد***

(تاريخ الإيداع ٢٨ /٧ /٢٠٢١. قُبِل للنشر في ١٢/٧ /٢٠٢١)

□ ملخّص □

هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف دور مدرّسي المرحلة الثانوية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلبة في مدينة طرطوس، والكشف إذا كان هناك فرق دال إحصائياً بين متوسط إجابات المدرّسين على محاور الاستبانة تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس ، نوع التعليم ، المؤهل العلمي ، سنوات الخبرة) ، تكوّنت عينة البحث من (90) مدرّساً ومدرّسة من مدرّسي مرحلة التعليم الثانوي في مدينة طرطوس، اعتماداً على الاستبيان أداة للدراسة، وكانت الاستبانة مقسمة إلى الأبعاد الثلاثة الآتية: (تعزيز الاحترام في استخدام التقنيات الرقمية ، وتعزيز التعليم في استخدام التقنيات الرقمية ، وتعزيز الحماية في استخدام التقنيات الرقمية). اتبعت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة المنهج الوصفي، وكشفت النتائج عن دور مدرّسي المرحلة الثانوية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلاب في مدينة طرطوس، حيث حقق مستوىً عالياً جدًا من التقييم، كما كشفت أن للمدرّسين من التعليم الخاص دورًا في تنمية المواطنة الرقمية بدرجة أكبر من المدرسين من التعليم العام، كما كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس دور مدرّسي المرحلة الثانوية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلبة في مدينة طرطوس بحسب متغير الجنس والمؤهلات العلمية وسنوات الخبرة .

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، المرحلة الثانوية.

* دكتورة في التربية المقارنة والإدارة التربوية، مدرس، جامعة طرطوس، طرطوس، سورية.
** مدرس، جامعة طرطوس، طرطوس، سورية.
*** طالبة دراسات عليا (ماجستير)، قسم تربية الطفل، جامعة طرطوس، طرطوس، سورية.

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٥) العدد (٨) ٢٠٢١
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (5) No. (8) 2021

Teacher's role in develop students' digital citizenship in secondary schools.

Dr.Haifaa Ibrahim*
Dr.Rima Al mody**
Joulnar Eid***

(Received 28/7 /2021. Accepted 7/12/2021)

□ ABSTRACT □

The study aimed to identify teachers' role in secondary schools to develop the digital citizenship among students in Tartous city, and to check if there is a statistically significant differences between the average answers of the teachers. These answers are related to the axes of study according to the variables of (gender, type of education, scientific qualifications and years of experience).

The research sample consisted of (90) secondary school teachers in Tartous city, depending on questionnaire as a study tool. The questionnaire was divided into three dimensions: First, promoting respect in using digital technologies. Second, enhancing education in using digital technologies. Finally, enhancing protection in using digital technologies.

To achieve the study objectives, the researcher followed the description method .

The results showed the role of secondary school teachers in developing digital citizenship of Tartous students since it showed high level of assessment. Results also showed that teachers in private schools have higher role in developing digital citizenship than teachers in governmental ones. Finally, there were no statistically significant differences in the average of sample members' scores related to secondary school teachers' role to improve students' digital citizenship in Tartous city according to the variables of (gender, type of education, scientific qualifications and years of experience).

Keywords: Digital citizenship, secondary school

*Doctor of Comparative Education and Educational Administration, Associate Professor, Tartous university, Tartous, syria
**Associate Professor, Tartous university, Tartous, Syria
***Postgraduate student(Master), Department of Child Education , Tartous university, Tartous, Syria

مقدمة البحث:

في ظل سيطرة التكنولوجيا أصبح مفهوم المواطنة الرقمية هو المرشد والموجه للأفراد في المجتمع إلى طريقة تعاملهم مع التقنيات الرقمية الحديثة بكافة أطيافها، توضّح لهم الحقوق التي ينبغي أن يتمتعوا بها ويستفيدوا منها، كما توضح لهم الواجبات المفروض أن يلتزموا بها.(صابر وآخرون، 2017، 149)، وفي السياق التعليمي يعرّف ريبل Ribbel(2010) المواطنة الرقمية بأنها: "مفهوم يساعد المدرّسين وقادة التكنولوجيا والآباء على فهم ما يجب أن يعرفه الطلاب، الأطفال، ومستخدمو التكنولوجيا لاستخدام التكنولوجيا بشكل مناسب، ويوضح أيضًا أنها "وسيلة لإعداد الطلاب والأطفال ومستخدمي التكنولوجيا لمجتمع مليء بالتكنولوجيا" (Hollandsworth and others, 2011, 38).

تمثل المرحلة الثانوية مرحلة المراهقة والبلوغ الجنسي من أشد الفترات خطورة في حياة الفرد وقد وُصفت أنها فترة عواصف وتوتر وشدة تكتنفها الأزمات النفسية. (صابر وآخرون، 2017، 199) ويقوم المدرّس بدور جليل في خدمة المجتمع، فرسالته عظيمة، فهو المحافظ على التراث الحضاري ينقله من جيل إلى آخر، وقد أكدت دراسة الزهراني(2019) أن للمدرّس دوراً في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلبة من خلال توظيف التقنية وتفعيل إستراتيجيات التعلم النشط القائم على التفكير الناقد والابتكاري، فالمعلمون هم الملاحظون لسلوك طلبتهم، والقادرون على تنمية المواطنة الرقمية بمجالاتها المختلفة لتشكل درعاً واقياً أمام الملوثات الثقافية التي يتلقاها الطلبة . مما سبق سيتم التعرف إلى دور المدرّسين في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من خلال دراسة ميدانية على عينة من المدرّسين في المرحلة الثانوية في مدينة طرطوس.

مشكلة البحث:

تعدّ المواطنة الرقمية بمثابة طوق النجاة للدول والمجتمعات من مخاطر الاجتياح الرقمي، وحتى لا تقع الأجيال ضحية لسيطرة رقمية في ظل ظهور سلوكيات تتنافى مع القيم الإسلامية، وتدني ثقافة الاستخدام الرشيد لها، وقلة الوعي بمهارات التواصل، والتعامل الأخلاقي لتلك الشبكات وما قد يعرّض الأجيال للخطر(الزهراني، 2019، 397)؛ الأمر الذي يحتم إسهام المؤسسات التربوية بمختلف مستوياتها في تحقيق المواطنة الرقمية، والاهتمام بالمرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة حساسة من مراحل النمو، وانطلاقاً من دور المدرّس باعتباره مرشداً وحامياً لطلبته من مخاطر التكنولوجيا وخاصة بعد ملاحظة انتشار الجرائم الإلكترونية، فقد أكدت دراسة قديسات (2011) أثر التكنولوجيا في توجيه سلوك الفرد داخل المجتمع ونشر مبادئ غير أخلاقية بأساليب جذابة، وتصدير أفكار غير مرغوبة، وتفكيك الأواصر الأخلاقية والأسرية، ومن خلال عمل الباحثة معلمةً ومعايشتها الواقع المدرسي مع الطلاب، وفي ظل ازدياد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لاحظت الباحثة ظواهر غريبة؛ بدت في مظهر الطّلبة العام وفي أحاديثهم، والاعتماد على السرقة العلمية، وتزايد انتشار هذه الظاهرة في سرقة الدروس التعليمية وحلّها الإلكتروني، والأخذ من مراجع إلكترونية مع عدم التوثيق، مما يثير القلق ويدعو للإسراع لإيجاد حلول للحد من انتشارها وحماية الطلبة وبالتالي المجتمع بأكمله، الأمر الذي يؤكد دور المدرّس للوقاية من تلك المخاطر ومواجهة تلك التحديات من خلال تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية في مدارسنا وصفوفنا لحماية مجتمعنا من الآثار السلبية للتكنولوجيا، وخلق الوعي الثاقب في التواصل الفعال باستخدام الأدوات الرقمية ومعرفة القواعد والسلوكيات الصحيحة المرتبطة بالعالم الرقمي وعواقب انتهاك تلك القواعد؛ وبذلك تتلخص مشكلة البحث في السؤال الآتي :

ما دور المدرّسين في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة طرطوس؟

أهمية البحث:

اكتسب البحث أهميته من خلال ما يأتي:

- تظهر أهمية البحث كونه يفتح أبعاداً بحثية كثيرة لدراسات مستقبلية ذات علاقة بالدور الذي يلعبه المدرّس في التعامل مع الآثار النفسية والمعرفية، الناتجة عن الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا.
- يتناول البحث موضوع (المواطنة الرقمية) في عصر انتشرت فيه التقنيات الرقمية بكافة مناحي الحياة، وكثرت لاختلافات حول استخدامها، وانعكاساتها على الأجيال من تأثير وتشكيل الفكر والسلوك، والسيطرة على العقل والإرادة والإمكانات القومية للأمة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف:

- درجة ممارسة المدرّسين في محافظة طرطوس دورَهم في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة طرطوس.
- اختلاف ممارسة المدرّسين دورَهم في تنمية المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير (الجنس، نوع التعليم، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

أسئلة البحث:

- ما درجة ممارسة المدرّسين في محافظة طرطوس دورَهم في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة طرطوس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معلمي المرحلة الثانوية بالنسبة إلى دورهم في تنمية المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير الجنس، نوع التعليم، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

فرضيات البحث: يسعى البحث الحالي إلى اختبار الفرضيات الصفرية الآتية عند مستوى دلالة (0.05):

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مدرّسي المرحلة الثانوية بالنسبة إلى دورهم في تنمية المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير الجنس (ذكر/أنثى).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مدرّسي المرحلة الثانوية بالنسبة إلى دورهم في تنمية المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير نوع التعليم عام/خاص.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مدرّسي المرحلة الثانوية بالنسبة إلى دورهم في تنمية المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة مدرّسي المرحلة الثانوية بالنسبة إلى دورهم في تنمية المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

منهج البحث:

أُستخدم المنهج الوصفي بخطواته وإجراءاته، وذلك لمناسبته طبيعة هذه الدراسة.

مجتمع البحث وعينته:

تألف مجتمع البحث من جميع مدرّسي المرحلة الثانوية في مدينة طرطوس، وجرى اعتماد الطريقة العشوائية التي تقوم على الاختيار العشوائي للمدارس بحسب المنطقة التعليمية، ثم تطبيق الأداة على عينة عشوائية طبقية من المدرّسين.

أدوات البحث: بناءً على مشكلة البحث وأهدافه وأسئلته جرى تصميم استبانة أولية من قبل الباحثة موجّهة للمدرّسين ، والتي تتألف من ثلاثة محاور (تنمية الاحترام، تعزيز التعليم، تعزيز الحماية).

حدود البحث: يقتصر البحث على الحدود الآتية:

الحدود الزمنية: العام الدراسي: ٢٠٢٠–٢٠٢١.

الحدود المكانية: يقتصر البحث على مدارس مدينة طرطوس.

الحدود البشرية: مدرّسو المرحلة الثانوية في مدينة طرطوس.

الحدود الموضوعية: دور المدرّسين في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة طرطوس.

إجراءات البحث: –الاطلاع على البحوث والدراسات التربوية ذات الصلة بمتغيرات البحث– إعداد الاستبانة والتحقق من الصدق والثبات– تحديد المجتمع الأصلي وعينة البحث النهائية– تطبيق أدوات البحث– جمع البيانات وتفسيرها والوصول إلى النتائج، والإجابة عن أسئلة البحث وفروضها– وضع المقترحات في ضوء النتائج.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

المواطنة الرقمية: قواعد السلوك المعتمدة في استخدام التكنولوجيا، كالتبادل الإلكتروني والمشاركة الإلكترونية للأفكار التي ترتقي بنظم المجتمع وأفراده، كما يمكن أن تشمل كل التعاملات بين المواطنين عبر الإنترنت كالدعوة إلى المشاركة السياسية أو الحث على التكافل المجتمعي أو غيرها، لذا فهي ترتبط أيضاً بمصطلح الديمقراطية الرقمية. (صابر وآخرون، ٢٠١٧، ١٤٩)

إجرائياً: المبادئ والسلوكيات والضوابط والقواعد الواجب توافرها في طلبة المرحلة الثانوية، والتي تعرفهم بحقوقهم وواجباتهم في استخدامهم التقنيات الرقمية، وتعزّز لديهم الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا.

تنمية المواطنة الرقمية: تعزيز الاستخدام الذكي للتكنولوجيا من خلال مجموعة من الأنشطة والبرامج التي يعدّ لها معلمو المرحلة الثانوية.

دراسات سابقة:

- **دراسة شقورة** (2017)، بعنوان: **دور المعلمين بمحافظات غزة في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة وسبل تفعيله.**

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية دورَهم في تعزيز المواطنة الرقمية، لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة، وسبل تفعيله من وجهة نظر الطلبة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة أداةً للدراسة، وبلغت عينة الدراسة (380) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، اختيروا بطريقة عشوائية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: إن درجة تقدير عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لديهم كانت بنسبة (75%)، وأكدت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة دورَهم في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس والصف).

- **دراسة ديديبالي وداسديمير Dedebali & Dasdemir** (2017)، بعنوان:

Social Studies Teacher Candidates' Perception of Digital Citizenship.

تصور مرشحي الدراسات الاجتماعية للمواطنة الرقمية في تركيا.

تهدف الدراسة إلى معرفة تصور مرشحي الدراسات الاجتماعية للمواطنة الرقمية، تتكوّن عينة الدراسة من (180) مرشحًا لمعلمي الدراسات الاجتماعية الذين يدرسون في قسم تدريس الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بجامعة إيجه، استُخدم المنهج الوصفي، ووُظِّف مقياس المواطنة الرقمية لتحديد تصورات المرشحين المعلمين نحو المواطنة الرقمية، وأكدت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس، ولكن لوحظت فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات المواطنة الرقمية للمرشحين المعلمين وفقًا لمتغيرات امتلاك جهاز الحاسوب والعمر وسنوات خبرة في استخدام الحاسوب.

- **دراسة المحمد** (2018)، بعنوان: **العوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقميّة لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين.**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة في قيم المواطنة الرقميّة لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق، من وجهة نظر المعلمين، ومعرفة أثر متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهّل العلمي، والدورات التدريبية، وتكوّنت عينة الدراسة من (208) من المعلمين والمعلمات، جرى اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، واستخدم الباحث الاستبانة، وأظهرت النتائج أن جميع المجالات التي تمثل العوامل المؤثرة في قيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة للعوامل المؤثرة في قيم المواطنة الرقمية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة، ولصالح ذوي خبرة (10) سنوات، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ووجود فروق تعزى

لمتغير الدورات التدريبية، ولصالح الحاصلين على دورة واحدة؛ وأكدت الدراسة أهمية تثقيف الطلبة بالطرق السليمة للاستخدام الصحي للتكنولوجيا، والمساعدة على تنمية مهارات التواصل الرقمي بين الأفراد والمجتمع المحلي.

- **دراسة الزهراني** (2019)، بعنوان: **إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة.**

هدفت الدراسة إلى تعرُّف دور المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها، وبيان إسهام عناصر العملية التعليمية كالمعلم، والقائد التربوي، والمنهج والبيئة في تنمية المواطنة الرقمية في ظل التحديات المعاصرة، استُخدم المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، بالاعتماد على الاستبانة، وقد أكدت دور المعلم في تنمية المواطنة الرقمية، وغرس قيمها بتوظيف التقنية وتفعيل الإستراتيجيات في التعلم النشط القائم على التفكير الابتكاري والناقد، وأكدت على دور المناهج التربوية في تحقيق المواطنة الرقمية، كما أكدت على تكامل الأدوار بين عناصر العملية التعليمية بالمدرسة في قيادة مسار التحول الرقمي وتشكيل شخصية المواطن الواعي بالاستخدام الصحيح للتقنيات التكنولوجية.

- **دراسة العمري** (2020)، بعنوان: **درجة الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية.**

هدفت هذه الدراسة إلى قياس درجة الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية، استُخدم المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة من الطلبة الجامعيين وبلغت (383) طالباً وطالبة، بالاعتماد على الاستبانة، وأكدت النتائج أن درجة الوعي بالمواطنة الرقمية جاءت مرتفعة، ووجود فروق في متغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق في متغير الجامعة لصالح القطاع الخاص، وعدم وجود فروق في متغير الكلية أو المرحلة الدراسية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة من حيث أهدافها؛ إذ هدفت بعض الدراسات إلى تعرف درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية دورهم في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي كدراسة شقورة (2017)، بينما هدفت دراسة المحمد (2018) إلى معرفة العوامل المؤثرة في قيم المواطنة الرقميّة لدى طلبة المرحلة الثانوية، أما دراسة الزهراني (2019) فكان هدفها التعرف إلى دور المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها، بينما هدفت دراسة ديديبالي وداسديمير (2017) إلى التعرف على تصور مرشحي الدراسات الاجتماعية للمواطنة الرقمية، بينما هدفت دراسة العمري (2020) إلى قياس درجة الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية.

تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في أن جميعها اعتمدت المنهج الوصفي، في حين تنوعت عينات الدراسات السابقة؛ حيث طُبق بعضها على المعلمين كدراسة المحمد (2018)، أما دراستا شقورة (2017)، ودراسة الزهراني (2019) فطُبّقتا على الطلبة، وأغلب الدراسات استخدمت الاستبيان أداةً لجمع البيانات وتحليلها.

في حين يتميّز البحث الحالي من الدراسات السابقة، في أن القليل منها تناول دور المعلم في تنمية المواطنة الرقمية، وفي تناوله عينة البحث من مدرسي المرحلة الثانوية.

الإطار النظري:

المواطنة الرقمية:

تتخذ المواطنة أشكالاً وصوراً عديدة، في كل عصر وفق متغيراته، ففي ظل متغيرات العصر الرقمي اتخذت المواطنة الرقمية مضموناً جديداً، وصوراً أخرى وحقوقاً وواجبات وأشكالاً تتفق وطبيعة الحياة المعاصرة ومطالب المواطن؛ ليحيا بأمان في هذا العصر الرقمي، ويرى المسلماني (2014) أن المواطنة الرقمية تعني إعداد النشء وتعليمه كيفية استخدام الوسائل التكنولوجية بالطرق السليمة المناسبة والآمنة التي تجلب له المنفعة ، من خلال تدريب الطلبة على الالتزام بمعايير السلوك الإيجابي عند استخدام هذه الوسائل لأغراض التواصل الاجتماعي أو ما شابه، سواء في المنزل أم في المؤسسة التعليمية.

مجالات المواطنة الرقمية:

اتفق الباحثون على أن للمواطنة الرقمية تسعة مجالات مهمة لاستخدام التقنية بشكل ملائم، وتشكل الأساس الذي يقوم عليه المجتمع الرقمي، ويمكن تصنيف العناصر التسعة للمواطنة الرقمية ضمن محاورها الثلاثة: الاحترام والتعليم والحماية (Logan,2016,21):

- الاحترام: الوصول الرقمي، قواعد السلوك الرقمي، القانون الرقمي.
- التعليم: الاتصال الرقمي، محو الأمية الرقمية، التجارة الرقمية.
- الحماية: الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الأمن الرقمي، الصحة والرفاهية الرقمية. يمكن بيانها وفق الآتي:

١- الوصول الرقمي: لدى كل فرد ما يؤهله من تكنولوجيا للمشاركة الكاملة في المجتمع الرقمي بشكل كامل بدون عائق وبطريقة صحيحة.

٢- التجارة الرقمية: تعني الوعي التجاري بعمليات التبادل والمقايضة وطرق التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت ليكون مستهلكاً فعالاً.

٣- الاتصال الرقمي: وهو التبادل الإلكتروني للمعلومات مع الآخرين وفهم ما يجب تبادله ومالا يجب للبعد عن المحاسبة القانونية.

٤- الثقافة الرقمية: تعني القدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية بمسؤولية ومعرفة متى يستخدمها في ظل مجتمع جديد.

٥- قواعد السلوك الرقمي: التي تمثل معايير السلوك المقبول من قبل مستخدمي التكنولوجيا الرقمية. (المسلماني، 2014، 39)

٦- القانون الرقمي: ويعبر عن الحقوق والقيود القانونية التي تحكم الاستخدام التقني والالتزام بقوانين المجتمع الرقمي.

٧- الحقوق والمسؤوليات : وتعبر عن المتطلبات والحريات الممتدة لجميع مستخدمي التكنولوجيا والتوقعات السلوكية وكذلك المسؤوليات التي تتناسب مع طبيعة الحياة في العصر الرقمي وعواقب ارتكابها.

٨- الصحة والرفاهية الرقمية: وتتعلق بالهيئة الجسدية والنفسية لبنية الجسم المتعلقة باستخدام التكنولوجيا الرقمية.

٩- الأمن الرقمي: ويتمثل في الاحتياطات التي يجب أن يتخذها جميع مستخدمي التكنولوجيا لضمان سلامتهم الشخصية وما لديهم من معلومات، وأمن شبكتهم بعدم إمكانية الوصول لها من أي شخص آخر أو وجهة معادية.(الزهراني، 2019، 406)

مراحل تنمية المواطنة الرقمية:

مرّت المواطنة التنظيمية بمجموعة من المراحل، وهي: (شرف، والدمرداش، 2014)، (الملاح، 2016):

- مرحلة الوعي: الوعي يعني انهماك الطلبة بأن يكونوا مثقفين تكنولوجياً، ففي هذه المرحلة يصبح التثقيف أوسع من مجرد إعطاء المعلومات الأساسية حول المكونات لمادية والبرمجية، وإنما يحتاج الطلاب لأن يتعلموا ما هو مناسب وغير مناسب عند استخدامهم تلك التقنيات الرقمية الحديثة.

- مرحلة الممارسة الموجهة: إن الطلبة يجب أن يكونوا قادرين على استخدام التكنولوجيا في مناخ يشجعهم على المخاطرة والاكتشاف في مراحل متقدمة، ومن الممكن الاستعانة بالأمثلة لمساعدة الطلبة في التفكير حول الطريقة التي يعتمدون عليها في استخدام التكنولوجيا.

- مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقدوة: وهذا يعني إعطاء النموذج الواضح في الاستخدام المناسب للتكنولوجيا في الحجرة الدراسية.

- مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك: ان الفصل الدراسي هو المكان المناسب الذي يمكن الطلبة من مناقشة استخداماتهم للتقنيات الرقمية الحديثة وذلك يكون عن طريق إمدادهم بالتكوين النقدي البناء للتمييز بين الطرائق والوسائل التي يجب أن تستخدم بها هذه التقنيات الرقمية الحديثة في الفصل الدراسي.

دور المعلم في تنمية المواطنة الرقمية:

يظل المعلم حجر الزاوية ومرتكز العملية التعليمية والتربوية؛ فهو المرشد والمدرب والميسر للطلاب، والقائم على تزويدهم بمختلف المعارف والقيم والخبرات والمهارات، ويمكن بيان إسهام المعلم في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلاب من خلال الجوانب الآتية:

– تعريف الطلاب بجوهر المواطنة الرقمية ومنظورها الشرعي، والذي يرتكز على كونها أداة تحقق الأهداف الدينية والوطنية والمجتمعية، وتساعدهم على أن يصبحوا مواطنين صالحين فاعلين.

– تنمية قدرة الطالب على التحول الرقمي واستخدام التكنولوجيا الرقمية ومعرفة متى وكيف يمكن استخدامها، وتدريبهم على التحكم في سلوكياتهم عند استخدامها.

– توعية الطلاب وتدريبهم على كيفية الحصول على المعلومات بمختلف أنواعها، بطرائق شرعية وأخلاقية وقانونية.

– تنمية وعي الطلاب بأهمية التفكير فيما ينشر على الإنترنت وما له من آثار، وكيفية التحقق من مصداقية المواد المنشورة.

– تعريف الطلاب بعناصر الأمن والسلامة البدنية والنفسية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا والفضاء السيبراني، وتوعيتهم بالمخاطر الناجمة عن الاستخدام غير الصحيح.

– حثهم على الاستفادة من الفرص الكبيرة التي تتيحها الوسائط الرقمية في دعمهم وإثرائهم علمياً بإتاحة فرص الحوار، وتطبيق إستراتيجيات التعلم النشط القائم على التفكير الناقد والإبداعي.

– الإسهام في بناء بيئات تعليمية رقمية تعاونية يتشارك خلالها كل من المعلمين والطلاب في الفصول الدراسية وخارجها عبر الوسائط الرقمية المختلفة. (الملاح، 2016، 43)

التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة والنتائج:

المجتمع الأصلي وعينة البحث:

يتكوّن المجتمع الأصلي من جميع مدرّسي مرحلة التعليم الثانوي في مدينة طرطوس، والبالغ عددهم (406) بحسب (مديرية تربية طرطوس،2021). وتوضّح الجداول الأربعة الآتية عدد أفراد المجتمع الأصلي بحسب متغيرات البحث:

الجدول(1) عدد أفراد المجتمع الأصلي تبعاً لمتغير الجنس

عدد أفراد المجتمع الأصلي			
الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
المجموع	144	262	406

الجدول(2) عدد أفراد المجتمع الأصلي تبعاً لمتغير نوع التعليم

عدد أفراد المجتمع الأصلي			
نوع التعليم	خاص	عام	المجموع
المجموع	122	284	406

الجدول(3) عدد أفراد المجتمع الأصلي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

عدد أفراد المجتمع الأصلي			
المؤهل العلمي	إجازة جامعية	دراسات عليا	المجموع
المجموع	365	41	406

الجدول(4) عدد أفراد المجتمع الأصلي تبعاً لمتغير سنوات الخدمة

عدد أفراد المجتمع الأصلي				
سنوات الخد	أقل من ٥ سنوا	من ٥– ١٠ سنو	أكثر من ١٠ سنوا	المجموع
المجموع	153	95	158	406

عينة البحث: لضمان تمثيل المجتمع في العينة اعتمدت الباحثة أسلوب العينة العشوائية في السحب، لأنّ المجتمع غير متجانس من حيث الجنس والإجازة الجامعية ونوع التعليم وسنوات الخدمة.

طريقة سحب العينة:

قامت الباحثة باتباع الإجراءات الآتية في سحب العينة:

- سُحِبت نسبة (22.2) من المجتمع الأصلي.
- بلغ عدد أفراد العينة الكلية التي أجري التطبيق عليها (90) مدرّساً ومدرّسة.

- اختيرت العينة بطريقة عشوائية؛ إذ اعتمدت الباحثة في سحب عينة المدرّسين على تقسيم مدينة طرطوس إلى ثلاث مناطق رئيسة: (شمالية، جنوبية، شرقية)، بالإضافة إلى اعتماد المنطقة في مركز المدينة.
- سحبت العينة بطريقة عشوائية تغطي مدارس المدينة.
- ويمكن توضيح نسب السحب من المجتمع الأصلي، وتوزع أفراد عينة البحث وفق المتغيرات من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (5) خصائص عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية

المتغير	المتغيرات	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	32	35.5%
	انثى	58	64.5%
تبعية التعليم	خاص	27	30%
	عام	63	70%
المؤهل العلمي	جامعي	81	90%
	دراسات	9	10%
سنوات الخدمة	أقل من ٥ سنوات	34	31.8%
	من ٥-١٠ سنوات	21	23.3%
	أكثر من ١٠ سنوات	35	38.9%

أداة البحث: تمثلت أداة البحث في استبانة دور المدرّسين في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية، حيث تمّ إعدادها وفقاً للخطوات الآتية:

صوغ الاستبانة في صورتها الأولية: من أجل بناء بنود الاستبانة بصورتها الأولية، قام الباحث بتصميم الاستبانة في ضوء الجانب النظري، والدراسات السابقة، متبعاً الخطوات الآتية:

- الاطلاع على أدبيات المواطنة الرقمية و الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث الحالي في أحد جوانبها.
- تحديد مجالات الاستبانة: حاولت الباحثة معرفة الأبعاد التي ستتناولها بالبحث، مع الأخذ بالحسبان التأكد من أن كل عبارة تتعلق بموضوعات مهمة، واستخدام لغة دقيقة سهلة.
- صياغة البنود: تمت صياغة فقرات الاستبانة في صورتها الأولية بما يراعي الدقة العلمية واللغوية، صممت الاستبانة وفق نمط الفقرات مغلقة الإجابة أمام مقياس خماسي متدرج (موافق بدرجة كبيرة جداً، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، غير موافق بدرجة كبيرة، غير موافق بدرجة كبيرة جداً).
- تألفت الاستبانة من قسمين:
- القسم الأول: مقدمة الاستبانة، توضيح هدف الاستبانة، ومتغيرات البحث.
- القسم الثاني: يضم بنود الاستبانة موزعة على ثلاثة مجالات اعتماداً على الدراسات السابقة.
- **تحكيم الصورة الأولية للاستبانة:** عُرِضت الاستبانة على عدد من السادة الدكاترة المختصين من جامعة طرطوس، وعددهم (6)، وذلك بهدف الاسترشاد بآرائهم حول ما تضمّنته الاستبانة، التأكد من ملاءمة عباراتها للأهداف المرجوة، تقويم وضوح التعليمات المرافقة للاستبانة، التأكد من سلامة اللغة ووضوحها، اقتراح ما يرونه من تعديلات.

ثم قامت الباحثة بتعديل بعض البنود في ضوء ملاحظات السادة المحكمين سواء أكان ذلك في إضافة بعض المفردات والبنود أم حذفها أم تعديل صياغتها، ومدى ارتباط كل منها بالمجال الذي تخصّه ، فبرزت أهم ملاحظات السادة المحكمين على النحو الآتي: حذف بعض المفردات الغامضة، إضافة عبارات مناسبة ومتمثلة ليصبح لكل مجال بشكل صحيح.

- **الاستبانة في صورتها النهائية:** أعدت الباحثة الاستبانة في صورتها النهائية، وتألفت من قسمين:

القسم الأول: مقدمة الاستبانة، هدف الاستبانة، متغيرات البحث.

القسم الثاني: يضم بنود الاستبانة موزّعة على ثلاثة مجالات، وهي :

- تنمية الاحترام في استخدام التقنيات الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية: 21فقرة.
- تعزيز التعليم في استخدام التقنيات الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية: 16فقرة.
- تعزيز الحماية في استخدام التقنيات الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية: 14 فقرة.

- **الدراسة الاستطلاعية للاستبانة:** طُبِّقت الاستبانة على عينة استطلاعية، بتاريخ (10/ 11/ 2020)، على (20) مدرّساً ومدرّسة من مدرّسي المرحلة الثانوية في مدينة طرطوس، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، وجرى استبعادهم من عينة البحث الأساسية، وقد حقّقت الاستبانة فوائد منها: التأكد من وضوح عبارات الاستبانة، وفهم معانيها، ومعرفة الزمن اللازم لتطبيق الاستبانة.

- وبعد ذلك قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة سيكومترية مكونة من (30) مدرّساً ومدرّسة من غير عينة البحث، مخصّصة للتحقّق من صدق الاستبانة وثباتها، وجرى تفريغ بيانات أفراد العينة السيكومترية على البرنامج الإحصائي (SPSS)، ثم أجريت دراسة الصدق والثبات على النحو الآتي:

- **إجراءات الصدق والثبات للاستبانة:** في ضوء نتائج التطبيق الاستطلاعي لاستبانة دور المدرّسين في تنمية المواطنة الرّقمية، جرى التحقق من صدق الاستبانة وثباتها إحصائياً، وفيما يأتي عرض للإجراءات المتبعة:

التحقّق من صدق الاستبانة: جرى التحقّق من صدق استبانة دور المدرّسين في تنمية المواطنة الرّقمية من خلال ما يأتي:

- **صدق المحكمين:** عُرِضت الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من السادة المحكمين، بلغ عددهم (6) من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة طرطوس، من ذوي اختصاص دكتوراه (طرائق تدريس، تربية مقارنة، إدارة صفية، تربية عامة، مناهج)، وأُخِذت آراؤهم من حيث مناسبة الفقرات لقياس دور المدرّسين في تنمية المواطنة الرقمية، وانتماء كل منها للمجال المدرج فيه، وكذلك وضوح الفقرات، وعلى ضوء ذلك جرى تعديل بعض فقرات الاستبانة في صورتها الأولية، واعتُمدت الفقرات التي نالت تأييداً من المحكمين بنسبة 80% لتكوين فقرات الاستبانة، وعليه أصبحت الاستبانة تتوفر فيها درجة ملائمة من صدق المحكمين تكفي لتطبيقها في أغراض الدراسة.

- **صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:** جرى التحقُّق من الاتساق الداخلي للاستبانة بإيجاد الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة ودرجة المجال المدرجة فيه، والجدول (6) يبيّن ذلك.

جدول(6): معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة دور المدرّسين في تنمية المواطنة الرقمية

رقم العبارة	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
تنمية الاحترام	.727**	.000
تعزيز التعليم	.777**	.000
تعزيز الحماية	.810**	.000

باستخدام معامل بيرسون لدراسة العلاقة بين كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس، يتبيّن من الجدول السّابق أن قيم الارتباط قد أعطت مستوى دلالة أصغر من ٠.٠٥؛ وهو ما يؤكد وجود صدق الاتساق الداخلي .

ثبات الاستبانة: للتأكد من ثبات الاستبانة، قامت الباحثة بما يأتي:

- طريقة الثبات بالإعادة: جرى تطبيق الاستبانة على (30) مدرّساً (عينة الصدق والاستبانة)، ثم أُعيد تطبيقه بعد عشرة أيام على العينة نفسها، لكن باستثناء بعض المدرّسين الذين لم يكونوا عند إعادة التطبيق، ومن ثم أصبحت العينة مؤلفة من (26) مدرّساً؛ جرى حساب الارتباط بين الدرجات عن طريق معامل ارتباط بيرسون، والجدول (7) يبين ثبات الاختبار عند استخدام طريقة الإعادة، وجاءت النتائج كالآتي:

الجدول (7): معاملات ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني لاستبانة المواطنة الرقمية.

الأبعاد	**معامل بيرسون**	**مستوى الدلالة**
الدرجة الكلية	.856**	.000

تبيّن من الجدول (7) أن قيمة معامل الارتباط مرتفعة، ودالة عند مستوى دلالة (0.000) مما يدل على ثبات الاستبانة. الأمر الذي يجعلها صالحة للاستخدام.

- طريقة الثبات بالاتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب قيمة (ألفا كرونباخ)، وهي:

جدول (8) قيمة معادلة (ألفا كرونباخ) لاستبانة المواطنة الرقمية

الأبعاد	قيمة ألفا– كرونباخ
الدرجة الكلية	0.911

بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.911) وهو معامل يدل على درجة ثبات عالية للمقياس يمكن الوثوق بها.

- طريقة الثبات وفق التجزئة النصفية: قامت الباحثة بحساب قيمة (سبيرومان بروان)، وهي:

الجدول (8) قيمة معادلة (سبيرمان بروان) لاستبانة المواطنة الرقمية

محاور الدراسة	سبيرمان براون
الدرجة الكلية	0.865

بلغت قيمة معادلة (سبيرمان بروان) 0.865 وهو عامل يدل على درجة عالية للاستبانة يمكن الوثوق بها.

إجراءات تطبيق أدوات البحث: وتمثّلت بالحصول على الموافقة الخاصة بتسهيل مهمة تطبيق أداة البحث، وتعميمها على المدارس الثانوية الخاصة والحكومية من قبل مدير التربية في طرطوس، ومن ثم وُزِّعت الأداة باليد على المدرّسين، وجرى التطبيق في المدَّة الزمنية بين (25/ 2020/11)، ولغاية (20/ 12/ 2020)، وقامت الباحثة بتفريغ البيانات، وتحديد المقاييس التي استبعدت لعدم صلاحيتها، ثم قامت الباحثة بالتحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS؛ وللإجابة عن تساؤلات البحث استخدمت الأساليب الآتية:

– المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار T ستيودنت، اختبار التباين الاحادي .

أولاً: الإجابة عن أسئلة البحث:

السؤال الأول: ما دور مدرّسي المرحلة الثانوية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلبة في مدينة طرطوس؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة في مقياس تنمية المواطنة الرقمية للمجالات والاستبانة ككل، وفيما يأتي عرض لتلك النتائج:

يبين الجدول الآتي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتقييم لكل مجال من المجالات والاستبانة ككل:

جدول(9): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجالات الثلاثة والاستبانة ككل

المجال	نص المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
1	تنمية الاحترام	4.3240	.53592	مُرتفع جداً
2	تعزيز التعليم	4.3583	.49989	مُرتفع جداً
3	تعزيز الحماية	4.4467	.48265	مُرتفع جداً
الاستبانة ككل		المتوسط الحسابي 4.44		مُرتفع جداً

بلغ المتوسط الحسابي للاستبانة ككل 4.44، وهو يشير إلى أن ما يمارسه المدرّسون ذو مستوى مرتفع في تعزيز المواطنة الرقمية من خلال تعزيز المجالات الثلاثة التي تعبر عن العناصر التسعة للمواطنة الرقمية موزعة على ثلاثة مجالات، وهي نتيجة منطقية إلى حدّ ما، ويمكن تفسيرها في:

-انتقال الثقافات الوافدة الغريبة على الطلبة، حديثة الاهتمام نسبياً، التي ظهرت مع انتشار استخدام التكنولوجيا، وبدأت العديد من المؤسسات المهتمة بمسح مخاطر استخدام التقنيات وعقدت الدورات والندوات في هذه الموضوعات، والمدرّس كونه حجر الزاوية في العملية التعليمية، وهو المسؤول عن تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية، فيقوم بدوره المنشود منه وهو استجابته لمتغيرات وتحديات العصر، وحماية أبنائه من أضرار التكنولوجيا، وتتفق هذه النتائج مع دراسة شقورة (2017) التي أوضحت دور المؤسسات التربوية والمعلمين والإدارات المدرسية في تعزيز المواطنة الرقمية، وأظهر بعضها مواجهة ظاهرة التلوث الثقافي، وأوردت السبل لمواجهتها.

كما يتبين من الجدول السابق، أن مجال "تعزيز الحماية في استخدام التقنيات الرقمية" حصل على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي 4.4467، وتفسّر الباحثة ذلك بأن هناك ثقافة سائدة لدى الكثير من الطلبة في ممارسة السلوكيات غير الآمنة كحفظ كلمة السر تلقائياً على الأجهزة الرقمية، وتلقي جميع الملفات وقبول صداقات غير معروفة، إضافة إلى افتقار المقررات الدراسية إلى مفاهيم الأمن الرقمي والسلامة الرّقمية، وانتشار كبير للسرقة العلمية في أخذ الدروس وحلها إلكترونياً، والحصول على المعلومات دون توثيق للمرجع، فقد ظهر العديد من الانحرافات الأخلاقية والثقافية جراء الاستخدام المتزايد للإنترنت، وهذا ما يبلور دور المدرّس في تعزيز الحماية الرقمية ويستدعي ضرورة رفع الوعي في حقوق الملكية الفكرية، وأخذ الاحتياطات الأمنية، وبذلك تختلف هذه النتيجة عن نتائج شقورة (2017) ودراسة الصمادي (2017) حيث حصل بها مجال الحماية في استخدام التقنيات الرقمية على أدنى المراتب.

كما يتبين أن مجال " تعزيز الاحترام في استخدام التقنيات الرقمية" حصل على المرتبة الدنيا بمتوسط حسابي4.3240، وترجع هذه النتيجة إلى أن تعزيز الحماية في التعامل مع التقنيات الرقمية يحتاج إلى توافر الأجهزة الرقمية لتحقيق الوصول الرقمي الذي يعدّ من عناصر مجال الاحترام، وهذا ما تفتقر إليه مدارسنا، رغم أننا نعيش في عصر غمرته التقنيات الرقمية، وبالتالي عدم قدرة المدرّسين على استثمار التقنيات الرقمية في مواجهة التلوث الثقافي وتعزيز الاحترام الذي يعد من أساسيات المواطنة الرقمية، وتختلف نتائج البحث عن دراسة الصمادي (2017) ودراسة شقورة (2017) في حصول مجال الاحترام على المرتبة العليا.

نتائج فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدورهم في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة طرطوس، بحسب متغير الجنس عند مستوى دلالة 0.05.

للتحقق من الفرضية الأولى، جرى اختبار الفرضية الصفرية: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدورهم في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة طرطوس حسب متغير الجنس عند مستوى دلالة 0.05"؛ إذ استُخدمت البيانات الإحصائية لإجابات عينة البحث على أداة البحث، ويبيّن الجدول(10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطات درجات عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس.

الجدول رقم (10) اختبار ت ستيودنت لدلالة الفروق بحسب الجنس

	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
تنمية الاحترام	ذكر	32	78.8125	11.81425	-2.373-	88	.020	دالة
	انثى	58	84.0000	8.73187				
تعزيز التعليم	ذكر	32	70.6563	7.93770	.812	88	.419	غير دالة
	انثى	58	69.2241	8.05473				
تعزيز الحماية	ذكر	32	66.2188	6.69007	-.466-	88	.642	غير دالة
	انثى	58	66.9655	7.56948				
الدرجة الكلية	ذكر	32	215.6875	17.37339	-1.048-	88	.297	غير دالة
	انثى	58	220.1897	20.57460				

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي تقديرات أفراد عينة البحث في مجالي (التعليم و الحماية)، وكذلك في الاستبانة ككل، وبالتالي هذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية؛ أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدورهم في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة طرطوس بحسب متغير الجنس عند مستوى دلالة 0.05. وبذلك تتفق النتيجة مع دراسة شقورة (2017) ودراسة الصمادي (2017) والتي أكدت عدم وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي تقديرات أفراد عينة البحث في الاستبانة ككل تبعاً للجنس، وتعزو الباحثة النتيجة إلى التقارب في تقدير الأدوار التي يمارسها مدرّس المرحلة الثانوية في تنمية المواطنة الرقمية، إضافة إلى تشابه الكفايات التي يمتلكها المعلمون، فضلاً عن البرامج والدورات التدريبية التي يخضع لها المعلمون، دون التمييز بين الذكور والإناث في تفهم

القضايا الإنسانية والثقافية والاجتماعية ذات الصلة بالتكنولوجيا وممارسة السلوكيات الأخلاقية والشرعية، ولممارسة الآمنة والقانونية والاستخدام المسؤول للمعلومات والتقنية، وتختلف عن دراسة المحمد (2018) التي أكدت وجود الفروق لصالح الإناث.

كما يتبيّن أنه توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي تقديرات أفراد عينة البحث في مجال الاحترام تبعاً للجنس في إجابتهم على أداة البحث ولصالح الإناث، وبذلك تختلف عن دراسة الصمادي (2017) ودراسة شقورة (2017) التي أكدت عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، بين متوسطي تقديرات عينة البحث في مجال الاحترام تبعاً للجنس، وتعزو الباحثة النتيجة إلى أن المعلمات أكثر تفهّماً للقضايا الإنسانية والثقافية والاجتماعية ذات الصلة بالتكنولوجية، وممارسة السلوكيات الأخلاقية والشرعية والممارسة الآمنة والقانونية والاستخدام المسؤول الواعي القائم على الاحترام في ظل انتشار التنمر وانعدام الاحترام في المجتمع الافتراضي، وبذلك تتفق مع دراسة المحمد (2018) التي أكدت وجود الفروق لصالح الإناث.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس دور مدرّسي المرحلة الثانوية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلبة في مدينة طرطوس، بحسب متغير نوع التعليم عند مستوى دلالة 0.05.

للتحقق من الفرضية الثانية، جرى اختبار الفرضية الصفرية: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدورهم في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة طرطوس، بحسب متغير نوع التعليم عند مستوى دلالة 0.05"؛ حيث استُخدمت البيانات الإحصائية لاستجابات عينة البحث على أداة البحث، ويبيّن الجدول(11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطات درجات عينة البحث وفقاً لمتغير نوع التعليم.

الجدول رقم (11) اختبار ت ستيودنت لدلالة الفروق بحسب نوع التعليم

	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
تنمية الاحترام	خاص	27	81.6667	12.63085	-.297-	88	.767	غير دالة
	عام	63	82.3651	9.04345				
تعزيز التعليم	خاص	27	75.7037	4.98316	5.293	88	.000	دالة
	عام	63	67.1746	7.69696				
تعزيز الحماية	خاص	27	68.4444	7.41793	1.507	88	.135	غير دالة
	عام	63	65.9524	7.09027				
الدرجة الكلية	خاص	27	225.8148	13.63264	2.357	88	.021	دالة
	عام	63	215.4921	20.89055				

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي تقديرات أفراد عينة البحث في مجالي (الاحترام والحماية)، وتعزو الباحثة النتيجة إلى تكامل الموضوعات التربوية في تعزيز مبادئ الاحترام، والتي يتلقّاها الفرد منذ الصغر بداية من الأسرة مروراً بالمؤسسات التربوية العامة

والخاصة، إضافة إلى غياب البعد القانوني التقني عن واضعي المقررات الدراسية وبالتالي تعزيز الحماية يحتاج إلى مدرّسين متخصّصين مدرّبين.

كما يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي تقديرات أفراد عينة البحث في مجال(التعليم)، والاستبانة ككل، بالتالي هذا ينفي صحة الفرضية الصفرية؛ أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدورهم في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة طرطوس، بحسب متغير نوع التعليم عند مستوى دلالة 0.05، وبذلك تتفق مع دراسة العمري (2020) التي أكدت وجود فروق لصالح التعليم الخاص؛ تعزو الباحثة النتيجة استناداً إلى عملها سابقاً في المدارس الخاصة إلى الدورات التدريبية التي يخضع لها المدرّسون من التعليم الخاص واهتمام الإدارة المدرسية بالتركيز على الجانب التقني سواء للطلاب أو للمدرّسين، وزيادة الاهتمام بالأنشطة التربوية التي تحقق قيماً سامية، وتركز على المواطنة، وتحدد الحقوق والواجبات سواء في المجتمع المحلي أو الرقمي.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس دور مدرّسي المرحلة الثانوية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلبة في مدينة طرطوس، بحسب متغير المؤهل العلمي عند مستوى دلالة 0.05

للتحقق من الفرضية الثالثة، جرى اختبار الفرضية الصفرية: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدورهم في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة طرطوس حسب متغير المؤهل العلمي عند مستوى دلالة 0.05"؛ حيث استُخدمت البيانات الإحصائية لإجابات عينة البحث على أداة البحث، ويبيّن الجدول(12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطات درجات عينة البحث وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

الجدول رقم (12) اختبار ت ستيودنت لدلالة الفروق بحسب المؤهل العلمي

	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
تنمية الاحترام	جامعي	81	82.0370	10.27916	-.330-	88	.742	غير دالة
	دراسات	9	83.2222	9.76957				
تعزيز التعليم	جامعي	81	69.4938	8.09494	-.851-	88	.397	غير دالة
	دراسات	9	71.8889	7.11415				
تعزيز الحماية	جامعي	81	66.7901	7.20541	.353	88	.725	غير دالة
	دراسات	9	65.8889	7.94425				
الدرجة الكلية	جامعي	81	218.3210	19.50566	-.389-	88	.698	غير دالة
	دراسات	9	221.0000	20.63977				

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي تقديرات أفراد عينة البحث في المجالات الثلاثة، والاستبانة ككل، بالتالي هذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية؛ أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدورهم في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة طرطوس بحسب متغير المؤهل العلمي عند مستوى دلالة 0.05، تعزو الباحثة النتيجة إلى طبيعة البرامج التعليمية التي تهتم بها الجامعات حالياً في إعداد المعلمين، حيث تحرص

على طرح مساقات دراسية تمكنهم من القيام بدورهم في تنمية المواطنة الرقمية، إضافة إلى توافر المعارف والكفايات اللازمة لتحقيق دورهم في تعزيز التفاعلات الاجتماعية المسؤولة ذات الصلة باستخدام التكنولوجيا والمعلومات، وتيسر الفهم بالثقافة الرقمية ويكفلون تساوي الفرص للحصول على الأدوات والموارد الرقمية الملائمة لتلبية احتياجات جميع الطالب؛ وتتفق مع دراسة المحمد (2018) التي أكدت عدم وجود فروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس دور مدرّسي المرحلة الثانوية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلبة في مدينة طرطوس، بحسب متغير سنوات الخبرة عند مستوى دلالة 0.05 .

للتحقق من الفرضية الرابعة، جرى اختبار الفرضية الصفرية: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدورهم في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة طرطوس حسب متغير سنوات الخبرة عند مستوى دلالة 0.05"؛ حيث استُخدمت البيانات الإحصائية لاستجابات عينة البحث على أداة البحث، ويبيّن الجدول(13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ف" لدلالة الفرق بين متوسطات درجات عينة البحث وفقاً لمتغير سنوات الخبرة.

الجدول رقم (13) اختبار التباين الاحادي لدلالة الفروق بحسب سنوات الخبرة

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
تنمية الاحترام	بين المجموعات	229.542	2	114.771	1.110	.334
	داخل المجموعات	8998.280	87	103.429		
	المجموع	9227.822	89			
تعزيز التعليم	بين المجموعات	363.399	2	181.700	2.966	.057
	داخل المجموعات	5330.201	87	61.267		
	المجموع	5693.600	89			
تعزيز الحماية	بين المجموعات	37.591	2	18.796	.353	.703
	داخل المجموعات	4627.309	87	53.187		
	المجموع	4664.900	89			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	702.217	2	351.108	.920	.402
	داخل المجموعات	33201.572	87	381.627		
	المجموع	33903.789	89			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي تقديرات أفراد عينة البحث في المجالات الثلاثة، والاستبانة ككل، بالتالي هذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية؛ أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس دور مدرّسي المرحلة الثانوية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلبة في مدينة طرطوس،

بحسب متغير سنوات الخبرة عند مستوى دلالة 0.05 ، وتعزو الباحثة النتيجة إلى حداثة موضوع المواطنة الرقمية بالنسبة إلى المدرّسين سواء لذوي الخبرة الطويلة أم غيرهم، فيبذل المدرّسون جهداً في تقديم المساعدة للطلاب على فهم التكنولوجيا الرقمية وقيمها، وعدم النظر للتكنولوجيا على أنها مجرد ألعاب، والوعي بمشاركات الطالب في العالم الافتراضي وخاصة أنها لا تدرس ضمن مقررات وإنما تتم بمجهود ذاتي، وتختلف نتائج البحث عن دراسة المحمد (2018) التي أكدت وجود فروق لصالح ذوي الخبرة أكثر من ١٠سنوات.

الاستنتاجات:

توصّل البحث إلى النتائج الآتية:

- إن دور مدرّسي المرحلة الثانوية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلبة في مدينة طرطوس كان بمستوى تقييم مرتفع جداً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس دور مدرّسي المرحلة الثانوية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلبة في مدينة طرطوس، بحسب متغير الجنس عند مستوى دلالة ٠.٠٥.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس دور مدرّسي المرحلة الثانوية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلبة في مدينة طرطوس، بحسب متغير نوع التعليم عند مستوى دلالة ٠.٠٥. وهو لصالح التعليم الخاص .

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس دور مدرّسي المرحلة الثانوية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلبة في مدينة طرطوس، بحسب متغير المؤهل العلمي عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس دور مدرّسي المرحلة الثانوية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلبة في مدينة طرطوس، بحسب متغير سنوات الخدمة عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

- المراجع العربية:

١. الزهراني، معجب. (2019). *إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التّحديات المعاصرة، المجلة التربوية*، (68)، 394- 422

٢. الصمادي، هند. (2017). *تصورات جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، مجلة الدراسات النفسية والتربوية*، (18)، 175- 184

٣. العمري، ربى. (2020). درجة الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الحكومية وعلاقتها بمحاورها، كلية العلو، جامعة الأردن

٤. المحمد، أيمن. (2018). *العوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقميّة لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت في الأردن

٥. الملاح، تامر. (2016). *المواطنة الرقمية تحديات وآمال*، رسالة ماجستير، جامعة الاسكندرية

٦. دمدراش، محمد؛ شرف، صبحي. (2014). *معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدّراسية*، المؤتمر السّنوي السادس، جامعة المنوفية، مصر، 129- 147

٧. شقورة، هناء. (2017). *دور المعلمين بمحافظات غزة في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة وسبل تفعيلها*، رسالة ماجستر غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة

٨. صابر، بحري؛ وآخرون. (2019). *شباب اليوم في ظل المواطنة وأزمة الهوية*، ط١،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا

٩. قديسات، سمير. (2011). *الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا*، جامعة طولكرم، طولكرم

المراجع الأجنبية:

Dedebali, N., & Dasdemir, I**.,** *Social Studies Teacher Candidates' Perception of Digital Citizenship,* International Journal of Educational Methodology, 5(3), 465- 477

Logan,A.(2016). *Digital Citizenship in 21st Century Education***,** Unpublished master thesis. University of California

Hollandsworth, R., Dowdy, L., & Donovan, J. (2011). *Digital Citizenship in K-12: It Takes a Village, TechTrends*,55(4), 37-47

الملحق: أداة البحث_ الجزء الأول: البيانات الأولية:

١- **الجنس:** ذكر أنثى

٢- **نوع التعليم:** خاص عام (حكومي)

٣- **المؤهل العلمي:** إجازة جامعية دراسات عليا

٤- **سنوات الخدمة:** أقل من ٥ سنوات من ٥- ١٠ سنوات أكثر من ١٠ سنوات

الجزء الثاني: استبيان التعرُّف على دور مدرّسي المرحلة الثانوية في تنمية المواطنة الرّقميّة لدى الطّلبة .

الرّجاء وضع إشارة (√) في المكان الذي تراه مناسباً وأمام كل فقرة:

المحور المتعلّق ب(تنمية الاحترام في استخدام التقنيات الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية)						
الرّقم	البنود	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق بدرجة كبيرة	غير موافق بدرجة كبيرة جداً
١	أطبّق طرق مختلفة في التّواصل الإلكتروني مع الطّلبة.					
٢	أحثّ على مشاركة المعرفة مع المجتمع.					
٣	أعالج مشاكل عدم قدرة البعض دخول للمصادر الرقميّة المختلفة.					
٤	أتيح الوصول للتّقنيات الرقميّة المختلفة لجميع الطلبة بشكل متساوٍ.					
٥	أعرّف الطلبة بأنواع الجرائم الإلكترونية عبر المجتمع الرقميّ.					
٦	أعرّف بإجراءات الإبلاغ عن أي عمل غير قانوني في المجتمعات الرقميّة.					
٧	أشجّع على الالتزام بقوانين المجتمع الرقميّ.					
٨	أشجّع على الاقتداء الحسن في استخدام التّقنيات الرقميّة.					
٩	أمكّن من استخدام التّقنيات الرقميّة لزيادة القدرة على التّعريف بما هو صحيح وخاطئ.					
١٠	أحثّ على مشاركة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصّة في استخدام التقنيّات الرقميّة.					
١١	أعزز الصّدق في القول والفعل في الاستخدام الرّقمي.					
١٢	أشرح القوانين المصاحبة لأيّ تقنيّة.					
١٣	أوضّح مخاطر المواقع الإلكترونية.					
١٤	أوضّح مخاطر المواقع الإلكترونية المروّجة لأفكار غريبة.					
١٥	أعرّف بالاستخدام الإلكتروني غير القانونيّ (اختراق الأجهزة).					
١٦	أحثّ على تجنب إيذاء الآخرين خلال استخدام التقنيات.					
١٩	أنمّي الحريّات الشخصيّة عند الاستخدام الرّقمي.					
٢٠	أعزّز الأمانة العلمية عند الاستخدام الرّقمي.					

٢١	أنمّي الوعي بأشكال السّلوك غير المقبول في المجتمعات الرقميّة كانتحال الشخصيّة ونشر الشّائعات والصّور والعبارات غير اللّائقة.					

المحور المتعلّق ب (تعزيز التعليم في استخدام التقنيات الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية)

الرقم	البنود	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق بدرجة كبيرة	غير موافق بدرجة كبيرة جداً
١	أشجّع على الاهتمام باللّغة العربيّة عند التّواصل الرّقمي مع الآخرين.					
٢	أشجّع على الابتعاد عن الكلمات الدّخيلة على ثقافتنا عبر التّقنيات.					
٣	أنمّي مهارات التّعلم التّشاركي بين الطّلبة عبر التّقنيّات الرقميّة المختلفة.					
٤	أعزّز مهارات الإصغاء السّليم في التّواصل الرّقمي مع الآخرين.					
٥	أحثّ على الحوار كأسلوب حضاريّ في استخدام التقنيّات.					
٦	أوضّح آداب المحادثة مع الآخرين عبر الإنترنت.					
٧	أشجّع على الانضمام المنضبط في مجتمعات رقميّة مختلفة.					
٨	أعزّز الالتزام بالآداب الأخلاقية في المجتمعات الرقميّة.					
٩	أدرّب على مهارات استخدام المتصفّحات الرقميّة.					
١٠	أعزّز القدرة على تمييز وتقييم المصادر عبر الإنترنت.					
١١	أوضّح قواعد التّجارة الإلكترونيّة.					
١٢	أبيّن وسائل الأمان في الشّراء عبر الإنترنت.					
١٣	أعزّز المسؤوليّة الاجتماعية.					
١٤	أعلّم طرق البحث عن أفضل المواقع الإلكترونيّة التسويقيّة التي تنسجم مع ثقافتنا.					
١٥	أنمّي مهارات التّواصل الرقميّ بين الطّلبة والمجتمع المحلي.					
١٦	أساهم في تعريف الطّلبة بمختلف تقنيّات التّواصل الرقميّ.					

المحور المتعلّق ب (تعزيز الحماية في استخدام التّقنيات الرقميّة)						
الرقم	البنود	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق بدرجة كبيرة	غير موافق بدرجة كبيرة جداً
١	أوضّح مخاطر العلاقات الرقميّة المجهولة عبر وسائل التواصل الرقمي.					
٢	أوضّح طرق المحافظة على الهويّة الشخصيّة والخصوصيّة الرقميّة.					
٣	أعزّز قيم الاحترام لحقوق ملكية الآخرين في الاستخدام الرّقمي.					
٤	أُعرف كيفية التّعامل مع الرّسائل السّلبية الواردة عبر التّقنيات الرقميّة.					
٥	أعرّف بالتّهديدات المجتمعيّة (الإرهاب، الفكر المنحرف) المنشورة عبر التّقنيات الرقميّة.					
٦	أُطلع على آثار المخاطر البدنيّة الجسديّة والنّفسيّة الضّارة عند استخدام التّقنيات بشكل مكثّف.					
٧	أحثّ على متابعة الأمن الشخصيّ (سرقة الهويّة الشّخصية/ الاحتيال/ التحرّش/ الابتزاز) في الاستخدام التّقني.					
٨	أزوّد الطّلبة بطرق حجب المواقع والبرامج غير الآمنة والمشبوهة .					
٩	أشارك في التّصدي لأيّ رسالة ضدّ سيادة واستقرار الوطن.					
١٠	أساعد في نشر ثقافة الاستخدام الآمن للتقنيّات الرقميّة.					
١١	أوّضح طرق الخداع والغشّ الّتي يمكن أن يقع بها البعض عند الاستخدام .					
١٢	أعزّز القيم الأصيلة (الصّدق) في استخدام التقنيّات الرقميّة.					
	أعزّز القيم الأصيلة (الموضوعيّة) في استخدام التقنيّات الرقميّة.					
١٣	أركّز على أهميّة إدارة الوقت عند الاستخدام لتجنّب مخاطر الإدمان.					
١٤	أعرّف بالمخاطر المتعلّقة بالصّحة البدنيّة والنّفسيّة عند الاستخدام المفرط للتقنيات الرقمية.					